الفرصة 12

كيف ننجو من كارثة مناخية؟

تأشيـــرة المنـــاخ

هجرة سكان المناطق التي تعاني من ضغوط مناخية بصورة قانونية عبر تصـريح معترف به عالـمـياً

الواقـــع اليـــوم

يعيد تغير المناخ رسم خريطة العالم.

قد تختفي 48 دولة يقع معظمها في الجزر، بحلول العام 2100 بسبب ارتفاع مستوى سطح البحر. [115] وتوسعت الصحراء الكبرى بنسبة 8%، أي نحو 100 كيلومتر جنوباً بين العامين 1950 و2015، وما زالت تتوسع بهذا المعدل.[116] وقد يدفع ارتفاع مستوى سطح البحر والتصحر والآثار الأخرى لتغير المناخ، ومنها تآكل الشواطئ والفيضانات الساحلية والاضطرابات الزراعية، الناس إلى الهجرة والبحث عن أوطان في مناطق أخرى.[117]

وقد يصل عدد اللاجئين المناخيين إلى 216 مليون لاجئ بحلول العام 2050 [118] بحثاً عن أماكن آمنة ومستقرة اقتصادياً للعيش، وسيكون 143 مليون لاجئ منهم من إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا وأمريكا اللاتينية. [119]

وقد يُجبر من مليار إلى 3 مليارات شخص على الانتقال إلى أماكن ذات ظروف مناخية أشد من الظروف التي عاشت فيها البشرية على مدى 6 آلاف عام، وستكون غالباً أحرّ بكثير من المناخات المعتادة. وسيعيش مليارات الأشخاص أيضاً في دول ليس فيها بنية تحتية كافية للتكيف بصورة جيدة مع تأثيرات تغير المناخ، وضمن ظروف ستجعل حياتهم أصعب. [120] ومنطقة الشرق الأوسط إحدى هذه المناطق، إذ تشهد اليوم ارتفاعاً قياسياً في درجات الحرارة في الصيف، والتي تفوق 50 درجة مئوية، وهي ليست مستعدة للتعامل مع هذه التحديات المستقبلية. [121]

القطـاعـات

الزراعة والغذاء • المواد المتقدمة والتقنية الحيوية • السيارات والفضاء والطيران • المواد الكيميائية والبتروكيماويات • السلع الاستهلاكية • التعليم • الطاقة والنفط والغاز • الخدمات المالية والمستثمرون • الصحة والرعاية الصحية • تقنية المعلومات والاتصالات • البنية التحتية والبناء • التأمين وإعادة التأمين • الخدمات اللوجستية والشحن والنقل • التصنيع • وسائل الإعلام والترفيه • المعادن والتعدين • الخدمات المهنية • العقارات • السفر والسياحة • المرافق العامة

قد تختفي

48

دولة يقع معظمها في الجزر، **بحلول العام 2100** بسبب ارتفاع مستوى سطح البحر

عدد اللاجئين المناخيين
مرشح للارتفاع إلى

216 مليون

شخص بحلول العام 2050

الفرصة المستقبلية

بعض الدول والمناطق ستكون أقل تأثراً بالآثار السلبية لتغير المناخ،[122] وتستطيع الدول الأقل تأثراً مساعدة الدول التي تعاني أكثر من غيرها.

وقد تتعاون دول عدة لوضع خطة لإصدار «تأشيرات المناخ» التي تمنح من يعيشون في المناطق التي تعاني من ضغوط مناخية فرصة الهجرة بطريقة منظمة إلى الدول الساعية إلى زيادة عدد سكانها أو المستعدة لاستيعابهم.

وتكمن الفرصة في إنشاء هذا المخطط قبل الحاجة إليه، وضمان الجدوى الاقتصادية والسياسية والإنسانية منه.

الفوائـــد

ستحظى هذه الخطة، بفضل اعتمادها على نماذج محاكاة لحركات الهجرة المتوقعة، بدعم الدول التي تعاني من ضغوط مناخية، إذ سيسهّل تقليص عدد السكان في تلك الدول إدارة آثار تغير المناخ. وستحسّن الخطة ظروف معيشة ملايين الأشخاص وستتيح لهم فرصة الهجرة بصورة قانونية إلى الدول الشريكة على الصعيد الإقليمي أو الدول التي تشهد تراجعاً في عدد السكان.

المخاطر

تتمثل المخاطر في استقبال الدول المضيفة لأعداد قليلة فحسب من لاجئي المناخ أو عدم التزامها بالاتفاقيات الدولية وفي فقدان القوى العاملة الشابة والمتعلمة، ما يؤثر على اقتصادات المناطق التي تعاني من ضغوط مناخية، وفي تحديات اندماج المهاجرين الجدد في المجتمع المضيف.

وقد تكون النتيجة أيضاً فقدان ثقافات السكان الأصليين وصدمة جماعية ناتجة عن الابتعاد عن أوطانهم السابقة.